

وقد ساعدت خصوبة التربة وغزارة الأمطار على وفرة الإنبات مما جعل جاوة من أغنى مناطق الإنتاج الزراعي في العالم ومنساح جاوة والجزائر الإندونيسية لطيف معتدل برغم وقوعها عند خط الاستواء ، ويرجع السبب في ذلك إلى ارتفاع سطح الجزائر وإلى إحاطة البحر بها.. فقد خفف هذان العاملان من حدة الحرارة وجعلنا المناخ لطيفا معتدلا

وجاكرتا عاصمة الجمهورية الإندونيسية وعاصمة جاوة، ويمكن أن تحمى قاهرة الشرق الأقصى ، فهي تشبه القاهرة إلى حد بعيد ؛ فكثافتها تأخذ بأسباب المدينة الحديثة : عمارات شاهقة ، وسيارات فاخرة ، وشوارع مزدحمة ، ومحال تجارية كبيرة ، ورجال ونساء يأخذون بأسباب المدينة الحديثة في حياتهم وأزيائهم وقد نمت جاكرتا كثيرا بعد الاستقلال وتزايد عدد سكانها واتسعت رقعتها ، وتعتبر مركزا هاما للطيران ، وهي حصة الاتصال بباقي أنحاء جاوة وبقية جزائر الإندونيسية والعالم ، سواء بطريق البحر أم بطريق الجو

وفي جاكرتا فنادق ودور سينما ومطاعم من الدرجة الأولى ، وفيها حديقة للحيوانات وأحواض لأنواع السمك المختلفة وأما كني للأنساب الرياضية على اختلاف أنواعها

وفي جاكرتا مدارس ابتدائية وثانوية وطالبة وعدة كليات للجامعة الإندونيسية ، منها كلية الطب والحقوق ، وفيها متحف ومرصد يعتبر من أقدم المؤسسات العلمية في جنوب شرق آسيا إذ يرجع تاريخ تأسيسه إلى ١٨٥٨

وحطة الإذاعة بجاكرتا تملك أقوى أجهزة للإرسال والاستقبال في جنوب شرق آسيا ، وتذيع يوميا بجمع لغات ويبلغ عدد سكان جاكرتا مليونين من الأنف

سومطرا:

إحدى الجزر الكبرى.. ويفصلها عن شبه جزيرة الملايو مضيق ملقا. وتبلغ مساحتها ٤٧٣٦٥٩ كيلومترا مربعا وسطحها جبل ، وفيها بحيرات وأنهار كبيرة تصلح للملاحة ، وبها مزارع كبيرة للبطاط والتبغ والشاي ، وبها معمل لتجفيف الشاي يعد أكبر معمل للشاي في العالم على الإطلاق

٣ - إندونيسيا

للاستاذ أبو الفتوح عطفية

جنة الأرى :

الله في حسناء ذات عذار (جاوا) وربك جنة الأبرار هذى الطبيعة قد بدت في قاعها للقلب فائقة وللانظار جمت فأوتت من بدائع آيها سورا مفصلة وغير قصار الله أكبر كم وراه جالمها أبق من السحر الحلال السارى الله أكبر إنها من جنة السخلة التي وعد المباد البارى هذه آيات من قصيدة يتنمى فيها أحد الشعراء بجمال جاوة وسحرها ، وفيما يلي وصف لأشهر الجزائر الإندونيسية

جاوة أكثر الجزائر الإندونيسية عمرا وسكانا وإن لم تكن أكبر مساحة . على أنه ليس معنى ذلك أنها جزيرة صغيرة جدا إذ تبلغ مساحتها ١٣٢٠٠٠ كيلو مترا مربعا ، ويبلغ عدد سكانها ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ خمسين مليوناً من الأنف وهو عدد ليس بالقليل . فساكن مصر عشرون مليوناً ، وساكن بريطانيا بأسرها أقل من عدد ساكن جاوة وحدها

ويلاحظ أن هذا العدد من السكان جعل جاوة من أكثر جهات العالم ازدهانا بالسكان ، فإن نسبتهم تقدر بنحو أنف شخص في الميل المربع . وأنا أريد أن أصل إلى شئ آخر ، ذلك الشئ هو أن جاوة جزيرة غنية وقوية الموارث كثيرة الخيرات . . . وإلا ما استطاع هذا العدد الضخم من السكان أن يعيشوا فيها ، ذلك لأن الإنسان لا يعيش إلا حيث تتوفر له سبل الحياة من مسكن وغذاء.. وهي جيما موفورة في جاوة

وجاوة جزيرة مستطيلة تقع عند خط الاستواء ، وتوسطها سلاسل من الجبال ، وتمتد على سواحلها الشمالية والجنوبية سهول خصبة يجرى بها عدد كبير من الأنهار ، يتجه بعضها إلى الجنوب حيث يصب في المحيط الهندي ، ويتجه بعضها شمالا حيث يصب في بحر جلوة والجبال في جاوة جبال بركانية مما جعل تربتها فنية خصبة ،

الهياة الاجتماعية :

تتماز الحياة الاجتماعية في إندونيسيا بأنها حياة شرقية إسلامية، فالملاقة بين أفراد الأسرة متينة، والتعاون بين السكان سواء في القرية أو في المدينة قائم . هذا وحياة إندونيسيا الاجتماعية مصبوغة بالصبغة الإسلامية إلى حد بعيد ، فالأخلاق الإسلامية تتخلل في نفوس الإندونيسيين تغلغلا عميقا ، فترام بكرهون الرياء والتظاهر ، ويتمسكون بالدين تماما

وفي أوائل القرن العشرين كانت الحياة العامة في إندونيسيا من فكرية واجتماعية وسياسية في حالة تخول وركود ، وما لبث الإندونيسيون أن تنبهوا إلى حقيقة مركزهم، فتكونت الجمعيات التي تهدف إلى الإصلاح، وكان في مقدمتها الجمعية الهمدية وقسمها الخاص بالنساء المسمى بالمانشية ، وكان شعارها « قليل الكلام كثير العمل » وكانت ترفض الاعتراف بفرع لها إلا إذا قام بعمل اجتماعي ملئوس مثل إنشاء جامع أو مسجد الخ

وبفضل نشاط المصلحين والجمعيات تنبه الرعى القوي في إندونيسيا حتى حقق الله لها الاستقلال

والمرأة الإندونيسية لم تعرف الحجاب ولكنها لم تعرف الابتذال ولا الاختلاط المزرى، فلم تدخل حماما مختلطا ولا مرقصا، ولم يستطع المستعمرون أن يفتحوا ماخورا واحدا في البلاد !!

من أجل هذا أقبل الإندونيسيون على أفلام مصر السينمائية أول الأصر لأنهم يحبون مصر ، ولكن لما وجدوا في الأفلام المصرية من ابتذال انصرفوا عنها وقاطعوها. وهكذا أضر مخرجو السينما بسمعة مصر وبمركزها !!

وقد قامت المرأة الإندونيسية بتصديها في مسادين النشاط الاجتماعي ، وكانت ما تزال مثلا كريما المرأة الكريمة . ومن أعظم نساء إندونيسيا المرحومة رادين كارتيني ، فقد تزعمت حركة الإصلاح الاجتماعي ورسمت في رسائلها « من الظلمات إلى النور » الخطة المثلى التي تسير عليها المرأة الإندونيسية في جهادها الإصلاحي . وبفضل تعاون الإندونيسيين رجالا ونساء تمحق استقلالهم فكلام سلة أهر الفتح عطينة

ويبلغ عدد سكانها عشرة ملايين نسمة، وعاصمتها ميدان ديان وقد كانت هذه الجزيرة أول مهد الإسلام في إندونيسيا

بورنيو :

أكبر الجزر الإندونيسية بعد سوندا الجديدة ، إذ تبلغ مساحتها ٥٣٩٤٦٠ كيلو مترا مربعا، ويقع ثلثها الشمالي لبريطانيا، أما الثلثان الباقيان فقد كانا تابعين لهولندا ، وبعد الاستقلال أصبحا جزءا من الجمهورية الإندونيسية . ويبلغ عدد سكانها حوالي مليونين ونصف تقريبا ويستغلون بالتجارة والزراعة والصناعة وصيد السمك ، وعاصمتها بانجارماسين

جزيرة بالي :

وتقع شرق جاوة ويفصلها عنها بوغاز بالي ، وهي جزيرة صغيرة ، إذ تبلغ مساحتها ٥٤٠٠ كيلو مترا مربعا ، ويبلغ عدد سكانها ١٣٦٢٢٥٠ نسمة ومعظمهم وثنيون

وهذه الجزيرة مشهورة بطبيعتها الجميلة وفنونها وآثارها التي تجذب السياح إليها من جميع بقاع الأرض ، ومن زارها شارلى شابلن وبرنارد شو وريتز

ويعنى أهلها بالرقص بنوع خاص ، إذ يعتبر الرقص في نظر سكانها جزءا ضروريا لحياتهم ولا يحجب في ذلك ، إذ أنهم يعتبرونه طقسا من الطقوس الدينية . والقربة التي لا تملك جوقة موسيقية أو فرقة واقصة تفقد احترامها وقيمتها في عين السكان فيبادرون إلى تلافق هذا النقص ووقع هذا المار

هذه وصف مختصر للجزر الإندونيسية المهمة

إثرونيسية راي :

قامت في السنوات الأخيرة محاولات لإقامة إندونيسيا العظمى ، وهي تهدف إلى جمع جميع الجزر الإندونيسية تحت راية واحدة، أو بمباراة أخرى أن تكون الملايو والفلبين والجزر الإندونيسية المالكية دولة واحدة ، وبهذا للتوحيد تبلغ مساحة إندونيسيا راي ٩١٠٥٦٢ ميللا مربعا ، وعدد سكانها ٨٢٣٠٧٨٠٩٣٣ نسمة ، ٩٠ . / منهم مسلمون . حقق الله الآمال